برنامج مقترح قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة

إعداد

د/ يمنى سمير عبد الوهاب أحمد
مدرس مناهج وبرامج الطفل
كلية التربية ـ جامعة دمياط

ملخص البحث

برنامج مقترح قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة•

يعد الاهتمام بالأطفال وتطوير مهاراتهم الاجتماعية وإكسابهم المهارات الحياتية من الأمور المهمة التى يجب ان تقوم بها الروضة ، ولذلك أجرى هذا البحث الذى تمثلت مشكلته فى وجود قصور في امتلاك أطفال الروضة لبعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، وبالتالي حاجتهم إلى اكتسابها، بما يمكنهم من التعامل والتفاعل مع المواقف الحياتية التي تواجههم داخل الروضة وخارجها بكفاءة واقتدار.

وللتصدي لهذه المشكلة قامت الباحثة ببناء برنامج قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية طبقته على عدد (٢٦) ست وعشرين طفلا وطفلة لتنمية سبع عشرة مهارة حياتية لازمة لهم ، وقد استغرق تطبيق البرنامج ستا وسبعين ساعة لمدة ٣٨ يوما ، اشتمل على أحد عشر نشاطا تنوعت فيما بينها بين الأنشطة العقلية واليدوية ، ومن خلال اختبار المهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة (من إعداد الباحث) توصلت الباحثة إلى مجموعة من النتائج ، من أهمها أن البرنامج القائم على الأنشطة اليدوية والعقلية الذى قامت بإعداده أثبت فاعلية فى تنمية هذه المهارات . وعليه أوصت الباحثة باستخدام هذا البرنامج فى رياض الأطفال وتدريب المعلمات على استخدامه .

الكلمات المفتاحية : الأنشطة اليدوية والعقلية . المهارات الحياتية ـ طفل الروضة

• ***د، يمنى سمير عبد الوهاب أحمد . مدرس المناهج وطرق التدريس بقسم رياض الأطفال كلية التربية . جامعة دمياط***

Research Summary

A Proposed Program based on Manual and Mental Activities to Improve Life Skills of Kindergarten Child

Caring for children and developing their social skills and giving them life skills is an important thing to do for kindergarten. Therefore, the researcher conducted this research, whose problem was that there is a lack of possession of some of the life skills needed for them to acquire. These skills will help kindergarten child to deal and interact with the life situations they face inside and outside kindergarten efficiently.

To address this problem, the researcher built a program based on manual and mental activities that applied to the number of (26) twenty-six children to develop seventeen life skills needed for them. The program took seventy-six hours for 38 day. It included eleven activities that varied between mental and manual activities. The researcher has reached a range of results through testing the life skills needed for kindergarten child such as: the effectiveness of the program based on manual and mental activities prepared by the researcher in developing life skills. Hence, the researcher recommended using this program in kindergartens and training teachers to use it .

Keywords: Manual and mental activities, life skills, kindergarten child

برنامج مقترح قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة

د / يمنى سمير عبد الوهاب أحمد
مدرس مناهج وبرامج الطفل
كلية التربية ـ جامعة دمياط

أولا: مقدمة

تعد مرحلة رياض الأطفال، من أهم المراحل في عمر الإنسان، فهي ليست مجرد تهيئة للمرحلة الابتدائية، ولكنها تهدف أيضا إلى تنمية احتياجات الطفل الاجتماعية، وبالتالي تسهم في تنشئة مواطنين قادرين على تحمل المسؤولية عبر اكتساب المهارات الاجتماعية التي تسهم في تطورهم داخل بيئة التعلم وخارجها .

فالطفل كائن اجتماعي بطبيعته، لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين، لذلك يحتاج إلى مجموعة من المهارات التي تمكِّنه من التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم.

لذلك يعد الاهتمام بالأطفال وتطوير مهاراتهم الاجتماعية وقدرتهم على التكيف والتواصل مع الآخرين من الأمور المهمة في مرحلة رياض الأطفال، حيث تهدف مرحلة رياض الأطفال إلى تعليم الأطفال المهارات المختلفة من خلال التكامل بين الروضة والمنزل، فهي قنطرة عبور آمنة بين المنزل والمدرسة بما يسمح بإكساب الطفل العديد من المهارات، ولعل من أهمها المهارات الحياتية.

فالمهارات الحياتية (Life Skills) من المتطلبات الأساسية التي يحتاج إليها الفرد لكى يتوافق مع نفسه ومع مجتمعه الذى يعيش فيه، فهي تمكنه من التعامل الجيد مع المجتمع، وتساعده على مواجهة المشكلات اليومية، والتفاعل مع المواقف الحياتية (عمران، ٢٠٠١، ص ٥٤)[١]

[١] يتم التوثيق في هذا البحث كالتالي: (اللقب أو اسم العائلة، السنة، الصفحة) .

كما أن المهارات الحياتية مهمة لإعداد المتعلم للحياة ومساعدته على التفاعل الناجح والإيجابي مع مواقف الحياة اليومية ومشكلاتها التي يواجها، وتنمية ثقته بنفسه، وتحمل المسئولية لديه، وإكسابه القدرة على التفاعل الفعال مع الآخرين (عبد ربه، ٢٠١٩، ص ٨٩)

كما تكمن أهمية وجود المهارات الحياتية في حياة الفرد في قدرته على التكيّف مع الظروف كافّة ، والنجاح في نهضة المجتمعات وازدهارها، ومُنطلق ذلك من الدين الحنيف الذي بيّن أنّ الغاية من خلق الإنسان هي إعمار الأرض وخلافتها، وقد حثّ النبي محمد –صلى الله عليه وسلم – على إتقان العمل والقيام به على أفضل صورة؛ ولذلك فإنّ نقص المهارات الحياتية لدى الأجيال الحالية يُعد من أهمّ المشكلات التي يجب البحث عن حلول سريعة لها، ذلك أنّ مخرجات المؤسسات التربويّة تفتقر إلى المهارات الحياتيّة، وبالتالي يفشل الكثيرون في حياتهم الوظيفية والشخصيّة؛ بسبب غياب هذه المهارات لديهم ، هذا من جهة ومن جهة اخرى فإنه بقدر ما يتقن الطفل هذه المهارات الحياتية يكون التميز فى حياته ، وتكون لديه القدرة على مواجهة الحياة اليومية (الضبع ، ٢٠٠٨ ، ١١٨) .

وتؤكد المناهج الحديثة في رياض الأطفال، على جعل الطفل محور العملية التعليمية، بحيث تركز على النشاطات الذاتية للطفل، وتشجيعه على التجريب والمحاولة والاكتشاف، واللعب الحر، ورفض مبدأ الإجبار، كما تركز على مبدأ المرونة والإبداع والتجديد والشمول، وكل هذا يتطلب توفير بيئة غنية بالأنشطة التعليمية (الفلفلي وآخرون، ٢٠١٨، ص١٣).

ونظرا لأن إعداد الأطفال للحياة وتدريبهم على أداء المهارات الحياتية المتطلبة منهم فى حياتهم اليومية ، يفرض على الواقع التعليمي توفير جو مريح وبيئة نشطة خالية من التعقيد وإتاحة الفرصة للطفل لكى يمارس حياته بالشكل الذى يحقق له سعادته ، فإن ذلك يتطلب البحث عن مداخل وأنشطة من شأنها تحقيق هذا الهدف

ومن المعلوم أن الأنشطة تلعب دورا مهما في تعليم أطفال الروضة، وتنمية ميولهم وتزويدهم بالعديد من الخبرات التي يمكن أن تفيدهم في حياتهم المستقبلية وتمنحهم القدرة على التعبير عن هواياتهم، وميولهم وإشباع حاجاتهم، بالإضافة إلى اكسابهم الخبرات والمعارف والمعلومات والمهارات التعليمية التي يصعب تعلمها، وكذلك السلوكيات السليمة التي تساعدهم على التعامل السليم مع زملائهم وأصدقائهم.

وتلعب الأنشطة العقلية واليدوية دورا مهما في حياة الطفل، نظرا لأنها: تساعد على تخطى الطفل للمرحلة العمرية والنمائية له محققا أكبر درجة من الإفادة، فالأنشطة اليدوية والعقلية من شأنها: النمو الطبيعي للطفل، كما تقوم بترقية النمو الإدراكي لديه، وتساعده في الارتقاء بنموه اللغوي والوجداني والاجتماعي والعقلي وتنمية قدراته الابتكارية، كما أنها من أهم الوسائل التي تساعد الطفل على احترام العمل اليدوي وإتقانه. (مصطفى، ٢٠٠٥، ص ٩٤؛ وعبد الجواد، ٢٠٠٧، ص ٩٦).

ثانيا: الإحساس بمشكلة البحث

نبع إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال ما يلي:

١. الملاحظة الميدانية، حيث تبين للباحثة . من خلال إشرافها على مجموعات التربية العملية حاجة أطفال الروضة إلى اكتساب بعض المهارات الحياتية التي تمكنهم من التعامل مع المواقف الحياتية الطارئة عليهم سواء داخل الروضة أو خارجها بكفاءة واقتدار.
٢. نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت ضرورة إكساب أطفال الروضة المهارات الحياتية التي تمكنهم من التفاعل والتواصل مع الآخرين والتعامل مع مواقف الحياة بشكل مناسب، مثل دراسة كل من مسعود (٢٠٠٣)، وعبد القادر (٢٠٠٥)، و جامبيل (٢٠٠٦)Gamble، وعبد ربه (٢٠١٩)

٣. الدراسة الاستطلاعية، حيث قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عدد (١٥) طفلا وطفلة من أطفال روضة مدرسة المستقبل بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط، يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/٢/٢٠، وذلك بهدف تعرف مستوى تمكنهم من بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، وكانت النتائج وفقا لما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (١)

مستوى تمكن أطفال الروضة من بعض المهارات الحياتية

م	المهارة الحياتية	مستوى التمكن %
١	يرتب مجموعة من الأشياء وفق معيار محدد	٢٧
٢	يصدر حكما على شيء أو موقف ما	١٩
٣	يتخيل أحداث قصة حول عنوان محدد	٢٠
٤	يقترح بعض الحلول لمشكلة ما	٧
٥	يقترح مجموعة من المشروعات التي يمكن القيام بها مع	١٩
٦	يرتب الأوليات التي يجب القيام بها إزاء موضوع ما	٣٣
	المستوى العام	٢١

يتضح من الجدول السابق ان مستوى تمكن أطفال الروضة من بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم هو ٢١ / وهو مستوى دون المتوسط، مما يستوجب معه إجراء بحث علمي يسهم في تنمية هذه المهارات.

ثالثا: تحديد مشكلة البحث

تحددت مشكلة البحث في وجود قصور في امتلاك أطفال الروضة لبعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، وبالتالي حاجتهم إلى اكتسابها، بما يمكنهم من التعامل والتفاعل مع المواقف الحياتية التي تواجههم داخل الروضة وخارجها بكفاءة واقتدار.

وحاولت الباحثة التصدي لهذه المشكلة من خلال طرح الأسئلة الآتية:

١. ما المهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة؟

٢. ما مستوى تمكن أطفال الروضة من هذه المهارات؟

٣. هل يختلف مستوى تمكن أطفال الروضة من هذه المهارات باختلاف الجنس (ذكر . أنثى)؟

٤. كيف يمكن تنمية هذه المهارات من خلال برنامج قائم على الأنشطة العقلية واليدوية؟

رابعا: أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى تنمية المهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة، وذلك من خلال:

أ. **الوصف:** وصف الواقع الحالي لمستوى أطفال الروضة في المهارات الحياتية اللازمة لهم.

ب. **التفسير:** تفسير أسباب تدنى هذا الواقع المتمثل في ضعف أطفال الروضة في المهارات الحياتية اللازمة لهم

ج. **التنبـــؤ:** التنبؤ بأن البرنامج المقترح القائم على الأنشطة اليدوية والعقلية سوف يسهم في تنمية المهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة.

خامسا: أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يفيد البحث من الناحية النظرية في أنه:

١. يوجه معلمات رياض الأطفال إلى ضرورة الاهتمام بتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.

٢. يفتح مجالًا جديدًا أمام الباحثين والباحثات لاستخدام الأنشطة اليدوية والعقلية كمدخل مهم من مداخل بناء الشخصية المتكاملة للطفل.

الأهمية التطبيقية: يفيد البحث من الناحية التطبيقية في:

١. توفير برنامج قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية يمكن لمعلمات الروضة استخدامه في تنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.
٢. توفير اختبار مواقف للمهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة
٣. توفير قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لأطفال الروضة، يمكن لمخططي الأنشطة والبرامج في رياض الأطفال الإفادة منها عند التخطيط للأنشطة المختلفة لأطفال الروضة

سادسا: حدود البحث:

اقتصر البحث على ما يلي:

١. **الحدود البشرية:** مجموعة من أطفال مرحلة الروضة، المستوى الثاني (٢٦) طفلا وطفلة .
٢. **الحدود المكانية:** طبق البرنامج المقترح على أطفال روضة مدرسة المستقبل التابعة لإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط.
٣. **الحدود الزمانية:** أجرى البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠٢١ ـ ٢٠٢٢م.
٤. **الحد الموضوعي:** اقتصر على الأنشطة اليدوية والعقلية المتضمنة في البرنامج لتنمية المهارات الحياتية التي اشتملت عليها القائمة النهائية (سبع عشرة مهارة) ، والتى تم قياسها في الاختبار المصور الذى قامت الباحثة بإعداده.

سابعا: مصطلحات البحث:

١. **الأنشطة اليدوية والعقلية: عرفتها الباحثة بأنها** الجهد الذهني أو البدني الذي يبذله طفل الروضة (٥-٦) سنوات، تحت إشراف وتوجيه تربوي، ويعتمد على إمكانات الطفل العقلية واليدوية لتنمية المهارات الحياتية.

٢. **المهارات الحياتية: عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها:** المهارات اليومية التي يتعلمها الطفل أو يكتسبها من البيئة المحيطة به وتؤكدها الروضة التى يتعلم فيها ، والتي تجعله مندمجا مع المجتمع بصورة إيجابية وتمكنه من تحمل المسئولية في حياته عند وصوله إلى مرحلة الشباب .

٣. **طفل الروضة**: **عرفته الباحثة إجرائيا بأنه:** هو المتعلم الذي يتراوح عمره ما بين (٤-٦) سنوات، ويتم إلحاقه بمؤسسات تربوية خاصة تسمي " رياض الأطفال " بهدف إشباع حاجاته ورغباته من خلال أنشطة متنوعة .

ثامنا: الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناول هذا البحث المحاور التالية:

المحور الأول: المهارات الحياتية، مفهومها، وأهميتها، وتصنيفها، وخصائصها، والدراسات السابقة التي تناولتها، ودور معلمة الروضة في تنميتها .

المحور الثاني: الأنشطة اليدوية والعقلية، مفهومها، وأهميتها، وأنواعها، والقواعد الأساسية عند ممارستها.

المحور الثالث: توظيف الأنشطة اليدوية والعقلية في تنمية المهارات الحياتية عند أطفال الروضة.

وفيما يلي عرضا لهذه المحاور بالتفصيل

المحور الأول: المهارات الحياتية، مفهومها، أهميتها، تصنيفها، خصائصها، والدراسات السابقة التي تناولتها، ودور معلمة الروضة في تنميتها

أولا: مفهوم المهارات الحياتية

تنوعت وتعددت تعريفات المهارات الحياتية، نظرا لاختلاف وجهات نظر الباحثين، فمنهم من تناولها بشكل عام، ومنهم من تناولها بشكل خاص لطفل الروضة، وسوف أعرض فيما يلي بعض وجهات نظر الباحثين في تعريف المهارات الحياتية سواء بشكل عام أو بالنسبة لطفل الروضة بشكل خاص ، أذكر منها ما يلي:

١. هي مجموعة من المهارات النفسية والشخصية التي تساعد الأشخاص على اتخاذ قرارات مدروسة بعناية، والتواصل بفاعلية مع الآخرين، وتنمية مهارات التأقلم مع الظروف المحيطة وإدارة الذات التي تؤدى إلى التقدم والنجاح (عثمان وعبد الحميد، ٢٠١٩، ص٤٥) .

٢. مجموعة مهارات يحتاج إليها الشخص في حياته بشكل ضروري وينبغي أن يمارسها بنفسه، ولا يمكن الاستعاضة عنها بمساعدة الآخرين، وتلبى حاجات الشخص بشكل متكامل بما يسهم في بناء شخصيته بناء متكاملا ومتوازنا بدنيا وعقليا واجتماعيا وروحيا (عبد الواحد، ٢٠١٠، ص٢١).

٣. هي المهارات التي تساعد الفرد على التخطيط لحياته والتعايش بإيجابية معها ومع متطلباتها ومع المشكلات التي يفرضها العصر والاتصال الفعال مع الآخرين (Goudas and Giannoudis ,2008,p.2)

٤. هي المهارات الشخصية والاجتماعية التي يحتاج إليها أفراد المجتمع من أجل القدرة على التعامل مع بثقة وكفاءة مع أنفسهم أو مع الأفراد الآخرين ضمن المجتمع المحلى (Nasheeda ,2008,p.20).

٥. هي المهارات التي تساعد الفرد على إدارة حياته والتعايش مع متطلباتها، والتعامل بإيجابية مع مشكلاتها، ومواجهة التحديات التي يفرضها العصر، والاتصال الفعال مع الآخرين (مسعود، ٢٠٠٣، ص ٥٠)

٦. هي القدرة على مواجهة ما يتعرض له الفرد من مواقف في أثناء ممارسته لحياته اليومية والتي تساعده على التواصل اللغوي والاجتماعي مع الآخرين، والقدرة على عرض الأفكار والآراء، و اداء الأعمال المطلوبة منه بكفاءة عالية، والتكيف الاجتماعي، والقدرة على مواجهة المشكلات (Topss ,2002, p.46)

٧. أي عمل يقوم به الفرد في حياته اليومية التي يتفاعل فيها مع أشياء ومعدات وأشخاص ومؤسسات، وهذه التفاعلات تحتاج كمنه ان يكون متمكنا من مهارات أساسية (اللقاني ومحمد، ٢٠٠١، ص٢١٥)

٨. هي مجموعة القدرات الشخصية التي تكسب المتعلم ثقة بنفسه وتمكنه من تحمل المسئولية، وفهم النفس والآخرين، والتعامل بذكاء، وإنجاز المهام الموكلة إليه بكفاءة عالية، واتخاذ القرارات الصائبة بمنهجية علمية، ولها ثلاثة أبعاد: الاتجاه ويتمثل في الدافع والرغبة في القيام بالفعل أو اختيار نمط الأداء، المعرفة، وتتمثل في معرفة الفرد كيفية القيام بالأداء أو السلوك أو الفعل ، المهارة ، وتتمثل في شكل تنفيذ الفعل تنفيذا عمليا (محمد، ٢٠٠٣ ،ص ٥٢) .

٩. أما بالنسبة للمهارات الحياتية بالنسبة لطفل الروضة، فقد عرفها عبد ربه (٢٠١٩) بأنها مجموعة من السلوكيات الصحيحة التي يكتسبها الطفل من

خلال ممارسة بعض الأنشطة داخل الفصل، وتمكنه هذه السلوكيات من القدرة على التعلم الذاتي، واتخاذ القرار السليم، والقدرة على التواصل، وممارسة بعض المهارات العملية بنجاح، وتقاس بالدرج التي يحصل عليها الطفل في اختبار المهارات الحياتية (عبد ربه، ٢٠١٩، ص٩٣ ـ ٩٤)

١٠. وعرفتها عثمان وعبد الحميد (٢٠١٩) بأنها: مجموعة المهارات المحددة المرتبطة بحياة الطفل والتي تعنى بتنمية شخصيته من كافة الجوانب، والتي ينبغي عليه اكتسابها لمواجهة متطلبات الحياة اليومية بنجاح، وبما يؤهله للتفاعل البناء مع مجتمعه داخل الروضة وخارجها (عثمان وعبد الحميد، ٢٠١٩، ص٤٥)

١١. وعرفها بولا (2009) Poula بأنها قدرة الطفل على السلوك التكيفي الإيجابي الذي يجعله يتعامل مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها بكفاءة وفاعلية (Poula,2009 ,p.112).

١٢. كما عرفتها عمران (٢٠٠١) بأنها: المهارات التي تساعد الأطفال على التكيف مع المجتمع الذى يعيشون فيه، وتركز على النمو اللغوي، الطعام، ارتداء الملابس، القدرة على تحمل المسئولية، التوجيه الذاتي، المهارات المنزلية، الأنشطة الاقتصادية، التفاعل الاجتماعي (عمران، ٢٠٠١، ٣٠).

١٣. وعرفتها الباحثة إجرائيا بأنها: المهارات اليومية التي يتعلمها الطفل أو يكتسبها من البيئة المحيطة به وتؤكدها الروضة التى يتعلم فيها ، والتي تجعله مندمجا

مع المجتمع بصورة إيجابية وتمكنه من تحمل المسئولية في حياته عند وصوله إلى مرحلة الشباب .

ثانيا: خصائص المهارات الحياتية

يرى (عمران، ٢٠٠١، ص ١٤) أن خصائص المهارات الحياتية تتمثل فيما يلي:

١. التنوع والشمولية، حيث تشمل الجوانب المادية وغير المادية التي ترتبط بأساليب إشباع الفرد لاحتياجاته ومتطلبات تفاعله مع حياته اليومية.

٢. تستهدف مساعدة الفرد على التفاعل مع الحياة وتطوير أساليب حياته، وهذا يعنى ضرورة التفاعل مع مواقف الحياة التقليدية بأساليب متطورة وحديثة.

٣. الاختلاف من مجتمع إلى آخر حسب طبيعة كل مجتمع ودرجة تقدمه، وتتأثر بالمكان والزمان، ومن فترة زمنية إلى أخرى.

٤. الاعتماد على طبيعة العلاقة بين الفرد والمجتمع، ودرجة تأثير كل منهما في الآخر

كما يمكن إضافة الخصائص التالية للمهارات الحياتية، في ضوء التعريفات السابقة لها:

١. أنها إنمائية تجمعُ بين المعرفةِ والفعلِ بقدرِ الكفاءة.

٢. تحتاج المهارة إلى التَّدريب والمِران المتكرِّر، حتى تكونَ أقرب إلى العادة.

٣. أنَّ اكتسابَها في سنٍّ مبكرة أفضلُ؛ لأنَّ ذلك يساعِدُ على تمكُّن المتعلمِ من المهارة.

٤. تختلفُ باختلافِ سنِّ المتعلِّم، فالمهارات المناسبة للطفل في مرحلة الروضة تختلفُ عن المهارات المناسبة للطفل في مراحل تعليمية أخرى.

٥. الأساليب المستخدمة في تعليمها لأطفال الروضة ليستْ نفسَ الأساليبِ المستخدمة مع طلاب المراحل الأخرى.

ثالثا: أهمية المهارات الحياتية

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، لا يمكنه العيش بمعزل عن الآخرين، لذلك يحتاج إلى مجموعة من المهارات الحياتية التي تمكِّنه من التواصل مع الآخرين، والتفاعل معهم، وتُعينه على تحقيق أهدافه بنجاح ، وتكفل له حياة اجتماعية سعيدة . وكلما أتقن المتعلم المهارات الحياتية، زاد تميزه وتطوره في الحياة بشكل أفضل.

ولذلك تكمن أهمية وجود المهارات الحياتية في حياة الفرد في قدرته على التكيّف مع الظروف كافّة ، والنجاح في نهضة المجتمعات وازدهارها، ومُنطلق ذلك من الدين الحنيف الذي بيّن أنّ الغاية من خلق الإنسان هي إعمار الأرض وخلافتها، وقد حثّ النبي محمد – صلى الله عليه وسلم – على إتقان العمل والقيام به على أفضل صورة؛ ولذلك فإنّ نقص المهارات الحياتية لدى الأجيال الحالية يُعد من أهمّ المشكلات التي يجب البحث عن حلول سريعة لها، ذلك أنّ مخرجات المؤسسات التربويّة تفتقر إلى المهارات الحياتيّة، وبالتالي يفشل الكثيرون في حياتهم الوظيفية والشخصيّة؛ بسبب غياب هذه المهارات لديهم.

وبعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة يمكن تحديد أهمية المهارات الحياتية كالتالي (السيد، ٢٠٠١، ص٢٩)، (اللقاني ومحمد ،٢٠٠١، ص ٢٢١ –٢٢٤) ، (مرسي ومشهور، ٢٠١٢، ص ٣٥٩–٣٦٠):

١. إكساب المتعلم خبرة مباشرة من خلال الاحتكاك المباشر بالأشياء والأشخاص والظواهر والتفاعل معها تفاعلا مباشرا، مما يمكن المتعلم من إدراك العلاقة بين ما يدرسه وما يواجه من ظواهر أو أحداث، وتزوده بأساس للتعلم اللاحق؛ فما يشاهد المتعلم في بيئته ويتفاعل معه يعد الأساس المحسوس في توسيع مداركه فيما بعد، كما توفر له الإثارة والتشويق من خلال تفاعله مع الواقع، وتوفر له فرصا للحصول على المعلومات ذاتيا من مصادرها الأصلية.

٢. تمكين المتعلم من إدراك الذات، وتحقيق الثقة بالنفس، وتحمل المسئولية والقدرة على اتخاذ القرار، وحل المشكلات، ومهارات البحث والاتصال، والتصرف في المواقف الحياتية بشكل أفضل.

٣. جعل الطفل يشعر بالفخر والاعتزاز والثقة بالنفس، وتجعله قادرا على التعامل والتفاعل مع الآخرين بشكل أفضل.

٤. النمو الصحي الجيد لشخصية الطفل.

٥. تنمية قدرة الطفل على مواجهة مشكلات الحياة، والتعامل معها بحكمة.

٦. تساعد الطفل على تطوير قدراته العقلية العليا المرتبطة بالإبداع، والابتكار، والاكتشاف، والنقد، والتحليل.

٧. اكساب الطفل خبرات مباشرة، من خلال توفير مواقف شبيهة بمواقف الحياة الحقيقية لإكسابه فهم أفضل لها.

رابعا: عوامل اكتساب المهارات الحياتية:

يعد اكتساب المهارات الحياتية أمرا مهما بالنسبة للطفل لتمكينه من التعامل مع الآخرين بما يحقق له تفاعله وانخراطه في المجتمع بالشكل الذى يؤثر فيه ويتأثر به، ويأتي نجاح الطفل في ممارسة المهارات الحياتية في مختلف المواقف ليشعر بالفخر والثقة في النفس، كما يساعد ذلك في التوافق مع الآخرين والنجاح في الحياة (الحارثي ،٢٠١٠،ص ٣٣)

واختلفت وجهات نظر الباحثين في تحديد العوامل الأساسية اللازمة لاكتساب المهارات الحياتية، فيرى البعض أن اكتساب المهارات الحياتية يعتمد على مستوى نضج المتعلم، وخبراته، والإمكانات المتاحة، والتدريب عليها، ويرى البعض أن اكتساب المهارات الحياتية يعتمد على مكونين أساسين، المكون الأول هو القواعد التنفيذية للعمل، أي القواعد التي تحكم الأفعال والإجراءات لتشكيل الأداء المطلوب، والمكون الثاني هو دقة الأداء والتي تتحقق بالممارسة، والمحاولات المتكررة لأداء المطلوب بالمستوى المرغوب، بينما يرى آخرون أن اكتساب المهارات الحياتية يتأثر بالعوامل التالي (مرسي ومشهور، ٢٠١٢، ص ٣٦١-٣٦٢):

١. العلاقات المدعمة: وهي التي تجعل الفرد إما أن يصر على اكتساب المهارة أو يهمل اكتسابها

٢. نماذج الأداء: حيث يتأثر اكتساب الفرد للمهارة بقوة أو ضعف النموذج الذي يلاحظه

٣. تتابع الإثابة: فحصول الفرد على عزيز واثابة مناسبة، حتى لو كانت بسيطة كتقديم قطعة حلوى، من العوامل الاتي توثر في اكتساب المهارة

٤. التعليمات التي تقدم الفرد ووضوحها

٥. اتاحة الفرصة للفرد لأداء وممارسة المهارة بنفسه

٦. التفاعل مع الأقران

٧. الجنس (ذكر/ أنثى)

٨. مستوى الثقافة

خامسا: تصنيف المهارات الحياتية

هناك العديد من التصنيفات للمهارات الحياتية، حيث لا يوجد تصنيف محدد لها، وإنما يتم تحديد المهارات الحياتية من خلال معرفة احتياجات أطفال الروضة وتطلعاتهم، وطبيعة وخصائص المجتمع الذي يعيشون فيه، ومن هذه التصنيفات ما يلي:

١. التصنيف حسب المجالات الذهنية والعملية (عمران، ٢٠٠١، ص ١٤-١٦)، (عبد الله، ٢٠٠٣، ص ١٥٠-١٥١) ، فصنفت إلى مهارات ذهنية، مثل الحساب والقراءة والكتابة وحل المشكلات وممارسة التفكير الناقد وإدارة الأعمال والاتصال وضبط النفس والسيطرة على الانفعالات وصناعة القرار، ومهارات عملية مثل: العناية بالملبس والمسكن والعناية الشخصية بأعضاء الجسم، وإعداد الأطعمة وتناولها وحفظها واستخدام الأدوات والأجهزة المنزلية والعناية بالأدوات الشخصية، وإجراء بعض الإسعافات الأولية، وحسن استخدام موارد البيئة وترشيد الاستهلاك، وإعادة استخدام النفايات.

٢. التصنيف حسب المجالات الاجتماعية والانفعالية والعقلية (عبد الله، ٢٠٠٣، ص ١٥٠-١٥١)؛ فصنفت إلى مهارات اجتماعية مثل: المشاركة في الأعمال الجماعية، وتحمل المسئولية، واتخاذ القرارات السليمة، واحترام الذات، والقدرة على التفاوض والحوار، ومهارات انفعالية مثل: تحمل الضغوط، وضبط المشاعر والتكيف، وتقدير مشاعر الآخرين، وسعة الصدر والتسامح، ومهارات عقلية مثل: القدرة على الابتكار والتفكير والتخطيط السليم والبحث والتجريب والتعلم المستمر.

٣. التصنيف حسب المجال الاجتماعي؛ من مثل: تحمل المسئولية، ومهارات الاتصال، والتعامل المالي، وإدارة العلاقات الشخصية، واتخاذ القرار وحل المشكلات وإدارة الصراع التفاوض، وإدارة الوقت واختيار العمل واستخدام الحاسوب والتعامل مع الشبكات (اللقاني ومحمد، ٢٠٠١، ص ٢٢٤)

٤. وصنفت الباحثة المهارات الحياتية إلي أربعة أبعاد أساسية وهي البعد الأول: مهارات علمية (التفكير الناقد . التفكير الإبداعي . حل المشكلات) ، البعد الثاني : مهارات وظيفية (تعلم لتعمل (التعاون . اتخاذ القرارات . التفاوض) ، البعد الثالث : مهارات ذاتية (تعلم لتكون المهارات الذاتية (الإدارة الذاتية . التواصل) ، البعد الرابع : تعلم لتتعايش مع الآخرين (المشاركة . التعاطف) ، واشتمل كل محور على عدد من المهارات الحياتية الفرعية

سادسا: دور معلمة الروضة في تنميتها

يوجد العديد من العناصر التي تساعد طفل الروضة على تعلم واكتساب المهارات الحياتية، ومنها البرامج، والمعلمات، والتدريب والممارسة، وتحقيق الهدف منها وهو مساعدة الأطفال على التكيف والتفاعل مع المجتمع المحيط بهم، ولتحقيق هذا الهدف نحتاج الي توافر معلمات قادرات على التحضير والإعداد الجيد للبرامج والأنشطة، والعمل بشكل مبدع مع الأطفال (Hanbury, 2008)

ولا يوجد مكان محدد لتعلم المهارات الحياتية واكسابها للطفل، فيمكن للطفل أن يكتسبها من خلال البيت أو الشارع أو الروضة، ولكن مما لا شك فيه أن الروضة تعتبر أفضل الأماكن التي يمكن أن يتعلم الطفل فيها المهارات الحياتية، حيث إنها تثري الطفل بالمهارات الحياتية بأسلوب منظم، ومخطط، من خلال معلمات ذات خبرة، بالإضافة إلى المنهج، والتواصل الفعال مع أولياء الأمور. (World Health organization, 1997)

كما حددت (سبكي، ٢٠١٩، ص ٧-٨) دور معلمة الروضة في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات، التواصل، التعاون مع الآخرين) لدى أطفال الروضة كالتالي:

١. **دور المعلمة في تنمية مهارة الوعي بالذات:** تدريب الطفل على ضبط انفعالاته، وتنمية وعيه بذاته، من خلال تقديم أنشطة متنوعة في الأركان التعليمية مثل اللعب الايهامي ومسرح العرائس والقصص المصورة وغيرها من الأنشطة التي تنمي وعي الطفل بذاته

٢. **دور المعلمة في تنمية مهارة التواصل:** تنمي المعلمة مهارة التواصل الفعال بين الطفل وزملائه من خلال نصحه وتوجيهه وتشجيعه على تكوين صداقات جديدة،

واكتشاف بيئته الاجتماعية بشكل جيد، والتعبير عن نفسه وعما يدور في خياله

٣. **دور المعلمة في تنمية مهارة التعاون والعمل مع الآخرين:** مساعدة الأطفال على فهم القوانين التي تضبط سلوكهم وتنظمه، وتحديد أسباب الخلافات بين الأطفال ووضع البدائل لحلها، التأكيد على أهمية التعاون والمشاركة في انجاز النشاط، تشجيع الطفل على مراعاة مشاعر الآخرين، وتقبل فكرة مساعدة زملائه، وأن تخلق بيئة تعليمية تحفز الأطفال على التعاون والمشاركة وتبادل الأدوار فيما بينهم.

سابعا: الدراسات السابقة التي تناولت المهارات الحياتية

من الدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات الحياتية في مرحلة رياض الأطفال، **دراسة علي (٢٠٢٠)** هدف البحث الحالي إلى تنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة باستخدام استراتيجية المشروعات، ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي ذو المجموعة التجريبية الواحدة، وتكونت العينة من (٣٠) طفلًا وطفلة في عمر (٥-٦) سنوات، وتمثلت أدوات الدراسة في المشروع الصغير، ومقياس المهارات الحياتية المُصوّر، وكان من أهم نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات أطفال عينة البحث في القياسين القبلي والبعدي على مقياس المهارات الحياتية المُصوّر لصالح التطبيق البعدي، من الدراسات التي اهتمت بتنمية المهارات الحياتية في مرحلة رياض الأطفال، **دراسة فراج (٢٠١٩)** حيث هدفت إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال، ولتحقق من أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، ذو المجموعتين المجموعة الضابطة وبلغ عددها (٣٠) طفلا وطفلة، والمجموعة التجريبية وبلغ عددها (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال

المستوى الأول لرياض الأطفال، واستخدمت الباحثة العديد من الأدوات منها: مقياس المهارات الحياتية لطفل الروضة، برنامج أشكال أدب الأطفال، اختبارات ذكاء الأطفال، استطلاعات الرأي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية برنامج أشكال أدب الأطفال في تنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الروضة، كما أوصت بضرورة الاهتمام بإعداد مزيد من البرامج لتنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، كما هدفت **دراسة صالح (٢٠١٩)** إلى قياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، ومعرفة دلالة الفروق بين الجنسين (الذكور– الإناث)، وبلغ عدد عينة الدراسة (٥٠) طفلا و(٥٠) طفلة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال ، واستخدمت الباحثة العديد من الأدوات منها مقياس المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة، توصلت نتائج الدراسة الي العديد من النتائج من بينها، عدم وجود فروق دالة احصائيا بين البنات والذكور في المهارات الحياتية ، وهذا يرجع الي ان المعلومات التي تقدم للأطفال تقدم للجميع سواء ذكور أو إناث، وهذا يتفق مع النظرية الاجتماعية حيث تؤكد على أن المهارات يمكن أن تنمى عن طريق تفاعل الطفل مع البيئة، كما يمكن أيضا أن يتعلم من خلال ملاحظة الآخرين كالأم أو الأب أو المعلمة، وأن يتخذهم قدوة له، وهدفت **دراسة سبكي(٢٠١٩)** إلى معرفة دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية (الوعي بالذات، التواصل، التعاون مع الآخرين) لأطفال ما قبل المدرسة، واتبعت الدراسة المهج الوصفي المسحي، وبلغت عينة الدراسة (٣٦٢) طفلا وطفلة، و(٢٢٣) معلمة من معلمات رياض الأطفال، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات منها: مقياس المهارات الحياتية الاجتماعية، وتوصلت نتائج الدراسة الي فاعلية أنشطة الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى أطفال الروضة، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتصميم برامج تساهم في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لدى طفل الروضة، وهدفت **دراسة يوسف (٢٠١٩)** إلى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الحضانة من خلال برنامج أنشطة متكاملة قائم على الألعاب التربوية، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج شبه

التجريبي ذو المجموعة الواحدة والتطبيقين القبلي والبعدي، واستخدمت الباحثة العديد من الأدوات منها: مقياس المهارات الحياتية لأطفال الحضانة ٢-٣ سنوات، وبرنامج الأنشطة المتكاملة القائم على الألعاب التربوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال الحضانة، كما هدفت **دراسة بشير (٢٠٠٧)** إلى تحديد المهارات الحياتية التي يمكن تنميتها من خلال مكتبة الروضة، وتصميم أنشطة لمكتبة الروضة تسهم في تنمية المهارات الحياتية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥) طفلا وطفلة، مقسمين كالتالي (٢٣) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الأول، (٢٢) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية استخدام مكتبة الروضة في تنمية بعض المهارات الحياتية لأطفال الروضة، **ودراسة عبد القادر (٢٠٠٥)** هدفت الدراسة إلى إثراء بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من خلال وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات منها: استبانة تحديد المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة، ووحدة مقترحة تحتوي على أناشيد وأغاني الأطفال، واختبار المهارات الحياتية لطفل الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا وطفلة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الوحدة المقترحة في إثراء بعض المهارات الحياتية المناسبة واللازمة لطفل الروضة، كما هدفت **دراسة حطيبة (٢٠٠٤)** إلي التعرف على فاعلية برنامج تربوي لتثقيف أطفال الروضة في بعض المهارات الحياتية، وتنمية اتجاهاتهم نحوها، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الأول، و (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال، واستخدمت الدراسة العديد من الأدوات منها: استبانة لتحديد أهم المهارات الحياتية للطفل، مقياس اتجاه أطفال الروضة نحو الممارسات الحياتية، تصميم برنامج تربوي لتثقيف الأطفال في بعض الممارسات الحياتية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ووجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين

التجريبيتين (المستوى الأول، المستوى الثاني) على مقياس الاتجاه في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي.

ومن الدراسات التي اهتمت بالمهارات الحياتية في المراحل التعليمية الأخرى: **دراسة مسعود (٢٠٠٣).** التي هدفت الي تنمية المهارات الحياتية من خلال استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية، **ودراسة جامبيل Gamble (2006)** التي أوصت بضرورة إدراج المهارات الحياتية ضمن المناهج الدراسية حتى يصل المتعلمون إلى النجاح في حياتهم العملية والتعامل جيدا مع متطلبات المجتمع وتطوراته. **دراسة عبد ربه (٢٠١٩)** هدفت إلى تنمية المهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية من خلال منهج مقترح في ضوء المدخل المنظومي في تنمية مفاهيم الرياضيات والمهارات الحياتية

المحور الثاني: الأنشطة اليدوية والعقلية، مفهومها، أهميتها، أنواعها، القواعد الأساسية عند ممارستها.

أولا: مفهوم الأنشطة اليدوية والعقلية

يرتبط النمو العقلي للطفل ارتباطا وثيقا بالأنشطة العقلية، فالنشاط العقلي ليس مجرد نشاط بدني ولكنه ينطوي على مفهوم أعمق، فهو لا يؤثر فقط على مجال الوعي، ولكن يؤثر أيضًا العقل الباطن واللاواعي.

فالنشاط العقلي هو عملية معقدة للغاية تنطوي على العديد من المراحل والأنواع والمستويات. في هذه العملية، يتم تشكيل نفسية كل فرد، ومن أنواع النشاط العقلي، التفكير، الادراك، الانتباه، التذكر..

أما الأنشطة اليدوية فهي القدرة على تناول الأشياء وتحريكها باليد، أو الزراع، أو الأصابع مجتمعة، أو مستقلة، مع ملاحظة تنمية الإدراك العقلي المقترن بذلك (السيد وإبراهيم، ٢٠١٠)

كما أنها الممارسات التي تعتمد بشكل مباشر على التوافق بين أعضاء الجسم المختلفة وخاصة العينين واليدين، وتتضح من خلال استخدامات الأيدي التي تتطلب القيام بأعمال حركية خلال استخدام الأدوات، والمواد المتوفرة في بيئة الطفل (شلبي وآخرون، ٢٠٢٠، ص ١٤٤)

فالأنشطة اليدوية والعقلية مرتبطين معا، فالطفل عندما يتناول الأدوات ويستخدمها بطريقة معينة فهو يقوم بعمليات وأنشطة عقلية مثل الملاحظة والتفكير والتصنيف، كما أن العمليات والأنشطة العقلية يمكن ترجمتها بصورة حسية فمثلا عندما يقوم الطفل بنشاط التصنيف فإنه يتناول مجموعة من الأشياء ويصنفها في مجموعات باستخدام يده.

وتعرف الأنشطة اليدوية والعقلية إجرائيا في هذا البحث بأنها: هي الجهد الذهني أو البدني الذي يبذله طفل الروضة (٥-٦) سنوات، تحت اشراف وتوجيه تربوي، ويعتمد على إمكانات الطفل العقلية واليدوية لتنمية المهارات الحياتية

ثانيا: أهمية الأنشطة اليدوية والعقلية لأطفال الروضة

تعد الأنشطة اليدوية من أهم الأنشطة الفنية التي يمارسها الطفل في الروضة، وأكدت الدراسات التي أجريت في مؤسسة هدسون منتسوري التعليمية، التي تركز على تأثير دور اليد على الجوانب الحسية واللغوية والرياضية والعملية، على تأثير الأنشطة اليدوية على فكر الطفل، وأن التراجع في العمل اليدوي، يعنى تراجع الفكر لدى الطفل (شلبي وآخرون، ٢٠٢٠، ص ١٤٦)

ولقد نادى العديد من الباحثين التربويين، بضرورة الاعتدال في تعلم المهارات، والعمل لتطوير طاقة الطفل الشخصية عبر المواقف الفكرية المكتسبة خلال العمل اليدوي، والتي

تتجاوز فائدتها مجرد السماح لهم للتعبير عن أنفسهم بطريقة أكثر إبداعا، إلى منحهم القدرة على التفكير والتأمل والتجريب والتفاعل مع الخامات المتنوعة، وفهم طبيعتها مما يعطى انتعاشا للعقل، لتشكيل نماذج تتوافر فيها العناصر الجمالية والتعبيرية.

(Michaelidou, 2015,p.)

كما أكدت دراسة (Thorstinsson, G, (2012 أن الأنشطة اليدوية والعقلية تسهم في تنمية الذكاء العملي، كما أن الذكاء اليدوي أساس تعليم الحرف اليدوية.

كما هدفت دراسة شلبي وآخرون (٢٠٢٠) إلى التعرف على فاعلية الأنشطة اليدوية كمدخل لتهيئة طفل الروضة للتفكير بعقلية ريادية مستقبلية، ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثات بإعداد بطاقة أبعاد التفكير الريادي لطفل الروضة، وتكونت عينة البحث من (٣٠) طفلا وطفلة من أطفال المستوى الثاني لرياض الأطفال (٥-٦) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، ومجموعة تجريبية واحدة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فاعلية الأنشطة اليدوية في تنمية مهارات التفكير الريادي لدى أطفال الروضة.

أما من حيث الأنشطة اليدوية وتأثيرها على تفكير الطفل، فلقد أكدت العديد من الدراسات أن عملية ممارسة الحرف اليدوية وإعادة استخدام خامات البيئة عملية بطيئة بطبيعتها، ولكنها تنمو وتتقدم تدريجيا من خلال اتاحة الفرصة للتفكير في التحديات والمواقف الطارئة التي يواجها الطفل أثناء استخدامه للمواد والأدوات، كما تجعل الطفل يتعايش معها ويفكر بطريقة إبداعية تشبه ما يقوم به الطفل أثناء اللعب، وهذا أمر ضروري لنمو الدماغ في هذه المرحلة (Groth,2018)

وبشكل عام يمكن تحديد أهمية الأنشطة العقلية واليدوية لأطفال الروضة كما يلي:

١. تنمية قدرة الطفل على الابداع والابتكار

٢. وسيلة من وسائل التعبير للطفل عما بداخله وتحقيق التوازن النفسي والعاطفي

٣. تنمية الحس الجمالي والفني لدى الطفل

٤. تقوية شخصية الطفل، واشباع حاجاته، ووسيلة لاكتشاف مواهب وميول الأطفال

٥. تنمية إدراك الطفل ووعيه بالعالم المحيط به

٦. تنمية حصيلة الطفل اللغوية، واكتساب مفردات جديدة ومتنوعة

٧. غرس روح التعاون بين الأطفال والتواصل مع الآخرين

ثالثا: أنواع الأنشطة اليدوية والعقلية

تعد أنشطة منتسوري، من أهم أنواع الأنشطة اليدوية والعقلية في مرحلة رياض الأطفال، حيث نادت منتسوري بالعمل على إثراء النشاط واللعب عن طريق استخدام أدوات ومواد تعليمية تسمح للطفل بإشباع ميوله من خلال أنشطة الفك والتركيب، واللعب الحر، مما يساعد الطفل على اكتساب العديد من المعلومات والخبرات بطريقة شائقة بدون إرغام، كما صممت أنشطة منتسوري لتنمي مختلف مهارات التفكير، والمهارات الحركية (السالم، ٢٠٢٠، ص٧٩٨).

ومن المعلوم أن العديد من الأنشطة والمواد التي صممتها منتسوري ما زالت تستخدم حتى الآن مع الأطفال في معظم دول العالم، وتؤكد أنشطة منتسوري على أن التربية الحسية هي أساس كل تعلم، وأن الأشياء الحقيقية والخبرات المباشرة هي أفضل معلم للطفل.

وتتعدد أنواع الأنشطة اليدوية منها الطهي، والزراعة، والفنون، إصلاحات يدوية (شلبي وآخرون، ٢٠٢٠، ص١٤٥)

كما تنقسم الأنشطة العقلية إلى الأنشطة الذهنية أو العقلية المباشرة وهي التي تتطلب ممارسة مستويات أدنى من التفكير مثل الحفظ والفهم والتطبيق، بالإضافة إلى بعض

المهارات الأخرى مثل الملاحظة والمقارنة والتصنيف، حيث يجب إتقان هذه المهارات من قبل الفرد من أجل الانتقال من المستوى الأساسي إلى مستوى التفكير المعقد.

وقد قسمت (مشعل، ٢٠١٧، ٦٨) الأنشطة اليدوية والعقلية إلى نوعين هما:

١. أنشطة يدوية وعقلية غير إنتاجية: وهي الأنشطة التي يستخدم فيها الطفل عضلات يده الدقيقة، وبعض قدراته العقلية دون الاهتمام بوجود ناتج مادي جديد.

٢. أنشطة يدوية وعقلية إنتاجية: وهي الأنشطة التي يستخدم فيها الطفل عضلات يده الدقيقة لإنتاج عمل فني، مستخدما بعض قدراته العقلية، فمن خلال خبرات الطفل اليدوية، تتطور قدرته على التخيل وحب الاستطلاع والتعبير عن الأفكار

كما يمكن تقسيم الأنشطة اليدوية والعقلية وفقا للمشاركين فيها إلى أنشطة فردية يقوم بها الطفل بمفرده، وأنشطة جماعية يتعاون فيها الطفل مع زملائه الآخرين، وكذلك يمكن تصنيفها وفقا لارتباطها بالمنهج، إلى أنشطة منهجية مرتبطة بالمنهج، وأنشطة لا منهجية لا ترتبط بالمنهج الذي يتعلمه الأطفال، كما يمكن تصنيفها وفقا للمكان الذي تمارس فيه إلى أنشطة صفية يقوم بها الأطفال داخل القاعات التعليمية، وأنشطة لا صفية يقوم بها الأطفال خارج القاعات التعليمية.

رابعا: القواعد الأساسية عند ممارستها

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث والكتابات السابقة، يمكن تحديد القواعد الأساسية الواجب مراعاتها عند ممارسة الأنشطة اليدوية والعقلية مع أطفال مرحلة الروضة، كالتالي:

١. استخدام أسلوب التدرج من السهل إلى الصعب في كل نشاط يتم تنفيذه مع الطفل، حتى يتمكن من فهمه وأدائه بشكل جيد.

٢. الاهتمام بعرض الفكرة في البداية بصورة كلية قبل الدخول في الشرح والتفاصيل.

٣. الاهتمام بإنجاز الطفل الأعمال السابقة قبل تكليفه بأعمال جديدة.

٤. التعزيز والتحفيز للطفل ومكافأته على أدائه الجيد في الأنشطة.

٥. استخدام أسلوب الإثارة والتشويق مع الطفل لجذب انتباهه، وزيادة دافعيته للتعلم.

٦. الابتعاد عن توبيخ الطفل، وتجنب المقارنة والنقد، والتصحيح حتى لا يصاب بالإحباط.

٧. تنويع الأنشطة اليدوية والعقلية لإشباع ميول واحتياجات جميع الأطفال، والفروق الفردية بينهم.

٨. اختيار الأدوات والمواد والخامات بعناية والحرص على الا تسبب أخطار على الطفل.

٩. مراعاة الوقت المناسب للأطفال، واستثمار أوقات فراغهم.

١٠. استخدام أسلوب الحوار التأملي عند التحدث مع الطفل عن عمله.

١١. حفظ أعمال الأطفال على أرفف، أو عرضها في مكان واضح يراه الأطفال، مما يشعر الطفل بالفخر والاعتزاز بعمله.

١٢. تدريب الطفل على إعادة ترتيب ووضع الأدوات التي استخدمها في مكانها، لتعليمه النظام.

١٣. التحدث مع الطفل عن الأدوات والواد المستخدمة في الأنشطة وتوضيح أنها وسيلة لإنجاز النشاط، ولا يمكن العبث بها.

المحور الثالث: توظيف الأنشطة العقلية واليدوية في تنمية المهارات الحياتية عند أطفال الروضة.

نظرا لأن إعداد الأطفال للحياة خارج الروضة وتدريبهم على أداء المهارات الحياتية المتطلبة منهم في حياتهم اليومية يفرض على الواقع التعليمي توفير جو مريح وبيئة نشطة خالية من التعقيد وتعزيز الرفاهية والسعادة والانفعالات الإيجابية ، فإن البرامج التي تهدف إلى إكساب الأطفال المهارات الحياتية تسمح بإتاحة الفرصة لاكتساب الثقة واحترام الذات، واكتساب مهارات القيادة، وتحسين المهارات الاجتماعية، وهذا بدوره يسهم في تكوين توقعات إيجابية نحو الأحداث، وهو ما اصطلح علية بالتوقعات التفاؤلية (مقدادي، ٢٠١٣، ص ٢٠٦)

هذا، وقد تنوعت أساليب تنمية المهارات الحياتية، وكذلك اتجاهاتها، ومن بين هذه الاتجاهات (الناجي، ٢٠١٠ ، ص١٤٥):

أ. الاتجاه المباشر، ويقصد به تعليم المهارات الحياتية كمادة مستقلة بذاتها

ب. اتجاه التجسير، ويتشابه مع الاتجاه الأول في تدريسها كمقرر مستقل، ولكن يتميز بمد جسور بينه وبين المقررات الأخرى، أي تطبيق المهارات الحياتية التي تعلمها في المقرر المستقل في مقررات أخرى.

ج. اتجاه الصهر، وهو يجمع بين الاتجاه المباشر واتجاه التجسير.

د. الاتجاه الإثرائي: أي تعلم المهارات الحياتية من خلال أنشطة إثرائية داخل المدرسة وخارجها.

ولقد اتبعت الباحثة الاتجاه الإثرائي القائم على استخدام الأنشطة اليدوية والعقلية، وقامت بإعداد أدوات البحث، وتطبيقها كما سيتم عرضه فيما يلي:

تاسعا: إجراءات البحث:

تمثلت إجراءات البحث فيما يلي:

١. **تحديد منهج البحث:** استخدمت الباحثة المنهجين الوصفي والتجريبي (التصميم شبه التجريبي)، وذلك على النحو التالي:

أ. المنهج الوصفي: واستخدمته الباحثة في تتبع الأدبيات والكتابات ذات الصلة بموضوع بحثها للإفادة منها في إعداد أدوات البحث ومواده

ب. المنهج التجريبي (التصميم شبه التجريبي): واستخدمته الباحثة في تنفيذ البرنامج وتطبيق الأدوات، وقياس مدى فاعلية البرنامج المقترح.

٢. **تحديد متغيرات البحث:**

أ. المتغير المستقل: البرنامج القائم على الأنشطة اليدوية والعقلية

ب. المتغير التابع: المهارات الحياتية اللازم تنميتها عند أطفال الروضة، المستوى الثاني (من٥-٦ سنوات) .

٣. **فرض الفروض** : تمثلت فروض البحث الحالي فيما يلى :

أ. يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي للاختبار.

ب. لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الاناث في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية.

ج. يحقق البرنامج المقترح القائم على رسوم الأطفال نسبة فاعلية مقبولة

٤. **اختيار العينة:** اختارت الباحثة مجموعة من أطفال مرحلة الروضة، المستوى الثاني، من سن (٥/٦) سنوات ، من روضة مدرسة المستقبل التجريبية ، بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط ، بلغ عددهم (٢٦) طفلا وطفلة .

٥. **إعداد ادوات البحث ومواده**، وتمثلت في:

أ. قائمة المهارات الحياتية

ب. اختبار المهارات الحياتية لطفل الروضة

ج. برنامج قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية المهارات الحياتية لطفل الروضة.

د. دليل المعلمة للبرنامج

وفيما يلي عرض لكل أداة من الأدوات السابقة:

أ. قائمة المهارات الحياتية

قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بالمهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة (٥-٦) سنوات، وقسمتها إلى أربعة أبعاد أساسية تندرج تحتها (٣٥) مهارة، وفقا لما يأتي:

البعد الأول: مهارات علمية (١٢ مهارة): التفكير الناقد (٤ مهارات)، التفكير الإبداعي (٣ مهارات)، حل المشكلات (٥ مهارات) .

البعد الثاني: مهارات وظيفية، تعلم لتعمل (٩ مهارات): التعاون (٣ مهارات)، اتخاذ القرارات (٣ مهارات) . التفاوض (٣ مهارات)

البعد الثالث: مهارات ذاتية، تعلم لتكون المهارات الذاتية (٨ مهارات): الإدارة الذاتية (٣مهارات)، التواصل (٥ مهارات).

البعد الرابع: تعلم لتتعايش مع الآخرين (٦ مهارات): المشاركة (٣مهارات)، التعاطف (٣ مهارات)

وتم عرض القائمة في شكلها المبدئي على مجموعة من المحكمين لتحديد مدى أهمية كل مهارة من المهارات المذكورة في القائمة، ومدى مناسبتها لأطفال الروضة (٥-٦) سنوات، واشتملت القائمة في صورتها النهائية على (١٧) مهارة حازت على نسبة اتفاق ١٠٠ % بين المحكمين [٢]

ب. اختبار المهارات الحياتية لطفل الروضة

قامت الباحثة بإعداد اختبار المهارات الحياتية لطفل الروضة (٥-٦) سنوات، الهدف منه قياس مستوى تمكن أطفال الروضة من بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم ، وتكون الاختبار من أربعة عشر سؤالا ، تقيس المهارات الحياتية التي تتضمنها القائمة النهائية التي أعدتها الباحثة ، والتي تندرج في أربعة أبعاد أساسية وهي البعد الأول : مهارات علمية (التفكير الناقد . التفكير الإبداعي . حل المشكلات) ، البعد الثاني : مهارات وظيفية (تعلم لتعمل (التعاون . اتخاذ القرارات . التفاوض) ، البعد الثالث : مهارات ذاتية

[٢] ملحق رقم (١) قائمة المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة (٥/٦) سنوات

(تعلم لتكون المهارات الذاتية (الإدارة الذاتية . التواصل) ، البعد الرابع : تعلم لتتعايش مع الآخرين (المشاركة . التعاطف) .

وراعت الباحثة في مفردات الاختبار أن تكون بسيطة ومصورة، وذلك لسهولة تعامل الأطفال معها، وقد تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين، وبعد إقراره منهم، تم تطبيقه على عشرة أطفال من أطفال الروضة بمدرسة الجمهورية بإدارة الزرقا التعليمية بمحافظة دمياط مرتين، وذلك لحساب معامل ثباته الأولى يوم الموافق الثلاثاء ١٥ / ٢ / ٢٠٢٢، والثانية يوم الثلاثاء الموافق ٣/١ / ٢٠٢٢ ، وقد اتضح أن الاختبار يتمتع بمعامل ثبات جيد (٨٢ %) وأن تعليماته واضحة ، كما تم حساب الزمن المستغرق للمقياس وهو (٤٥) دقيقة[٣] .

ج. برنامج قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة

قامت الباحثة ببناء البرنامج في ضوء الخصائص الجسمية والعقلية والوجدانية لأطفال الروضة (٥ – ٦) سنوات، وكذلك في ضوء نتائج الدراسات التي أجريت حول الأنشطة اليدوية والعقلية والمهارات الحياتية، كما قامت بتحديد أهداف البرنامج، ومحتواه، والمهارات الحياتية التي يمكن تنميتها من خلال هذا المحتوى، ولقد اشتمل محتوى هذا البرنامج على الأنشطة التالية: نشاط تمهيدي، نشاط فكر واستنتج، نشاط.. فكر وقل رأيك، نشاط.. تأمل وتخيل، نشاط فكر مع ندى وياسين، نشاط مع معلمتي في الروضة، نشاط حول مائدة المفاوضات، نشاط في منزلي الصغير، نشاط في حديقة الطفل، نشاط في مستشفى

[٣] ملحق رقم (٢) اختبار المهارات الحياتية لطفل الروضة (٦/٥) سنوات.

الأطفال، نشاط في بيت جدي، ومن خلال كل نشاط تنمى مهارة حياتية أو أكثر من المهارات التي تضمنتها القائمة التي أعدتها الباحثة في صورتها النهائية[٤] .

د. **دليل المعلمة للبرنامج**[٥]

وقد تكون الدليل من:

- مقدمة الدليل.
- أهداف الدليل.
- أهمية الدليل.
- محتوى الدليل.
- طريقة السير لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة وفق.
- ما تراعيه المعلمة عند استخدامها البرنامج المقترح لتنمية المهارات الحياتية لأطفال الروضة.
- أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج.

٦: تطبيق اختبار المهارات الحياتية لطفل الروضة قبليا

تم تطبيق اختبار المهارات الحياتية لطفل الروضة الذى قامت الباحثة بإعداده على مجموعة البحث البالغ عددها (٢٦) ستا وعشرين طفلا وطفلة وذلك يوم الخميس الموافق

[٤] ملحق رقم (٣) برنامج قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة (٦/٥) سنوات.
[٥] ملحق رقم (٤) دليل المعلمة للبرنامج.

٣ / ٣ / ٢٠٢٢، بمساعدة طالبات التربية العملية الفرقة الرابعة• ، حيث طبق الاختبار على الأطفال بصورة فردية (كل طفل على حدة) قبل تطبيق البرنامج عليهم .

٧ . تنفيذ البرنامج المعد من قبل الباحثة والقائم على الأنشطة اليدوية والعقلية

قامت الباحثة بتنفيذ البرنامج من خلال مجموعة من اللقاءات وفقا لما هو مبين بالجدول الآتي:

جدول (٢)

اللقاءات والأنشطة العقلية واليدوية التي بنى في ضوئها البرنامج

وكذلك المهارات المستهدفة والوقت الزمني المخصص لكل لقاء، وتاريخه

اللقاء	الأنشطة	المهارات المستهدفة	الوقت المخصص		تاريخ تنفيذ اللقاء
			البيان	المجموع	
من الأول إلى الخامس	نشاط تمهيدي نشاط فكر واستنتج نشاط.. فكر وقل	يحدد العلاقة بين شيئين أو أكثر	١٠ ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة	١٠	من الأحد ٣/٦ /٢٠٢٢ حتى الخميس ٢٠٢٢/٣/١٠
من السادس إلى العاشر	نشاط.. تأمل وتخيل	يتخيل أحداث قصة حول عنوان محدد	٤ ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة	٤	من الأحد ١٣ /٣ حتى الاثنين ٣/١٤
من العاشر إلى الرابع عشر	فكر مع ندى وياسين	يحدد المشكلة بشكل دقيق يقترح بعض الحلول لمشكلة ما يحدد دورا يمكن أن يقوم به	١٤ ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة	١٤	من الثلاثاء ٣/١٥ حتى الأربعاء ٣/٢٣
من الخامس عشر إلى التاسع عشر	مع معلمتي في الروضة	يقترح مجموعة من المشروعات التي يمكن القيام بها مع زملائه في الروضة يتبنى الطفل موقفا محددا	١٠ ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة	١٠	من الخميس ٢٤ /٣ حتى الأربعاء ٣/٣٠
من العشرين إلى الرابع والعشرين	حول مائدة المفاوضات	ينصح زميلا له باتخاذ قرار معين إزاء موضوع أو مشكلة ما يحدد الهدف من التفاوض يدير حوارا تفاوضيا بشكل جيد	١٠ ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة خمسة أيام	١٠	من الخميس ٣/٣١ حتى الأربعاء ٢٠٢٢/٤/٦
من الخامس والعشرين إلى التاسع والعشرين	في منزلي الصغير	ينجز الأعمال البسيطة التي تتصل بصحته ونظافته الشخصية، أو التي تطلب منه في البيت أو الروضة يرتب الأوليات التي يجب القيام بها إزاء موضوع ما	١٠ ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة خمسة أيام	١٠	من الخميس ٤/٧ حتى الأربعاء ٢٠٢٢/٤/١٣

اللقاء	الأنشطة	المهارات المستهدفة	الوقت المخصص		تاريخ تنفيذ اللقاء
			البيان	المجموع	
من الثلاثين إلى الرابع والثلاثين	في حديقة الطفل	يستخدم عبارات الشكر أو الاعتذار فى حديثه ينوع من الجمل والأساليب والتراكيب فى تواصله مع الآخرين	١٠ ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة خمسة أيام	١٠	من الخميس ٤/١٤ حتى الأربعاء ٤/٢٠
من الخامس والثلاثين إلى السادس والثلاثين	في مستشفى الأطفال	يساعد الآخرين فى أداء عمل ما	أربع ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة يومين	٤	من الخميس ٤/٢١ حتى الأحد ٤/ ٢٤
من السابع والثلاثين إلى الثامن والثلاثين	في بيت جدي	يعبر عن مشاعره تجاه الآخرين بطريقة صحيحة.	أربع ساعات بواقع ساعتين يوميا لمدة يومين	٤	من الثلاثاء ٤/٢٦ إلى الأربعاء ٤/٢٧ /٢٠٢٢
إجمالي الوقت المخصص			ثمان وسبعون ساعة لمدة ٣٨ يوما.	٧٦	من الأحد ٣/٦ حتى الأربعاء ٢٠٢٢/٤/٢٧

ويتضح من الجدول السابق أن تطبيق البرنامج استغرق ستا وسبعين ساعة لمدة ٣٨ يوما[٦]

٨ . **تطبيق المقياس بعديا واستخلاص النتائج.**

تم تطبيق اختبار المهارات الحياتية على عينة البحث بعد انتهاء تطبيق البرنامج، وذلك يومي الاثنين والثلاثاء الموافقين ٩ و ١٠ /٥ / ٢٠٢٢ بمساعدة معلمات الروضة ،

[٦] تم استبعاد أيام العطل والإجازات من أيام التطبيق.

حيث طبق الاختبار على الأطفال بصورة فردية (كل طفل على حدة) بعد تطبيق البرنامج عليهم ، وكانت النتائج ، وفقا لفروض البحث على النحو الآتي :

عاشرا: نتائج البحث، وتنقسم قسمين:

١. نتائج وصفية ذات صلة بأسئلة البحث، وتمثلت في:

أ. بناء قائمة بالمهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة.

ب. بناء برنامج قائم الأنشطة العقلية واليدوية لتنمية المهارات الحياتية اللازمة لطفل الروضة.

٢. نتائج كمية ذات صلة بفروض البحث، وكانت على النحو الآتي:

الفرض الأول وصيغته: **يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المهارات الحياتية لصالح التطبيق البعدي للاختبار.**

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب قيمة ت لفروق متوسطات درجات المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الحياتية (قبليا وبعديا)، وفقا لما هو مبين بالجداول الآتية:

جدول (٣)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالتها لاختبار المهارات الحياتية لدى طلاب المجموعة التجريبية

التطبيق	العدد (n)	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	ت (t)	الدلالة
بعدي	٢٦	١٤.٣٥	٠.٦٩٥	٢٥	١٦.٥٨٤	دالة
قبلي		٥.٩٦	٠.٤٩٦			

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت = ١٦.٥٨٤ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ وذلك الفرق لصالح التطبيق ذى المتوسط الأكبر؛ وهو حسب الجدول السابق التطبيق البعدي.

وبهذا يتضح صحة الفرض الأول، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة شلبي وآخرين (٢٠٢٠)، ودراسة Growth(2018) ، ودراسة Thorstinsson, G, (2012)، من حيث أن توظيف الأنشطة اليدوية والعقلية يسهم بشكل كبير في تنمية شخصية الطفل من مختلف الجوانب، كما أنها تنمي قدرة الطفل على التفكير والابداع، واتخاذ القرارات، والتعاون مع الآخرين ، كما أن مراعاة خصائص الأطفال والمعايير الواجب توافرها عند اعداد البرامج الخاصة بهم أسهم بشكل كبير في تحقيق هذه النتيجة، حيث تم مراعاة أن يكون محتوى البرنامج محببا للأطفال وجاذبا لهم، كما تم اختيار الوسائل التعليمية بشكل متنوع يراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وتنويع أساليب التقويم، حيث تم اتباع أسلوب التقويم المستمر (مبدئي، مرحلي، ختامي) مما ساعد في التعرف والوقوف على مستوى الأطفال ومدى تقدمهم في البرنامج أولا بأول، بالإضافة إلى اتباع أسلوب التحفيز والتعزيز مع الأطفال بشكل مستمر مما يزيد دافعيتهم للتعلم.

الفرض الثاني وصيغته: **لا يوجد فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية الذكور ودرجات أطفال المجموعة التجريبية الاناث في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية.**

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب قيمة ت لفروق متوسطات درجات المجموعة التجريبية الذكور و الاناث في اختبار المهارات الحياتية ، وفقا لما هو مبين بالجداول الآتية :

جدول (٤)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة ت ودلالتها لاختبار المهارات الحياتية لدى الذكور والإناث في التطبيق البعدي لاختبار المهارات الحياتية

التطبيق	العدد (n)	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية (df)	ت (t)	الدلالة
ذكور	١٣	٥.٧٧	٠.٦٩٩	٢٤	٠.٣٨٠	ليست دالة
اناث	١٣	٦.١٥	٠.٧٣٢			

بالنظر إلى الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت = ٠.٣٨٠ وهى قيمة ليست دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ٠.٠١ .

وبهذا يتضح صحة الفرض الثاني، وهذا يتفق مع دراسة صالح (٢٠١٩)، وهذا يرجع إلي أن التغيرات الحادثة في المجتمع في الوقت الراهن والتنشئة الاجتماعية الحديثة سواء في المنزل أو المدرسة لا تفرق بين الذكور والإناث، كما أن المعلومات التي تقدم للأطفال تقدم للجميع سواء ذكور أو إناث، وهذا يتفق مع النظرية الاجتماعية حيث تؤكد على أن

المهارات يمكن أن تنمى عن طريق تفاعل الطفل مع البيئة، كما يمكن أيضا أن يتعلم من خلال ملاحظة الآخرين كالأم أو الأب أو المعلمة، وأن يتخذهم قدوة له.

الفرض الثالث وصيغته: **يحقق البرنامج المقترح القائم على رسوم الأطفال نسبة فاعلية مقبولة**

وللتحقق من صحة الفرض السابق قامت الباحثة بحساب حجم الأثر:

باستخدام معادلة كوهين

$$d = \frac{t}{\sqrt{n}}$$

$$= 3.27$$

حيث d تمثل قيمة معامل كوهين، t قيمة ت، n عدد افراد العينة.

ومن الحسابات السابقة تبين انه يساوي3.27 وهو حجم أثر كبير مما يدلل على ان حجم التأثير قوي لاختبار المهارات الحياتية.

وأيضا قامت الباحثة

بحساب حجم الأثر باستخدام معادلة η^2 ايتا تربيع

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

$$= 0.92$$

حيث η^2 يمثل معامل ايتا تربيع ، t قيمة ت ، df درجات الحرية

وتبين انه يساوي ٠.٩٢ وهو حجم أثر كبير.

وبذلك يتحقق الفرض الثالث للبحث، وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة مثل دراسة شلبي وآخرين (٢٠٢٠)، ودراسة Growth(2018) ، ودراسة (Thorstinsson, G, 2012)، من حيث إن مراعاة الأسس والمعايير الواجب توافرها في البرامج المقدمة لأطفال الروضة، تسهم بشكل كبير في عملية تعلمهم وإكسابهم العديد من المهارات العلمية والحياتية...

حادي عشر: التوصيات والمقترحات

في ضوء النتائج التي أسفر عنها هذا البحث، توصى الباحثة بما يأتي:

١. تبنى القائمة والبرنامج الذي قامت الباحثة بإعدادهما واستخدامها في مرحلة رياض الأطفال ، لتنمية المهارات الحياتية عند الأطفال.

٢. إجراء العديد من البحوث في مجال تنمية المهارات الحياتية لدى أطفال الروضة.

٣. توفير الأدوات والمواد اللازمة التي تمكن معلمات رياض الأطفال من تنفيذ البرنامج.

٤. عقد دورات تدريبة لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهاراتهم في إعداد البرامج التي تسهم في تربية طفل الروضة تربية متكاملة ومتوازنة.

كما تقترح الباحثة إجراء البحوث الآتية:

١. برنامج قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية القيم الدينية والخلقية لطفل الروضة.

٢. برنامج تدريبي مقترح لمعلمات رياض الأطفال لتنمية مهاراتهم في إعداد البرامج اللازمة لطفل الروضة.

٣. دراسة مقارنة للبرامج القائمة على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية المهارات الحياتية في مصر والبلاد العربية.

قائمة المراجع والمصادر

أولا المراجع العربية

أبو العطا، غادة صابر السيد (٢٠٢١). فاعلية برنامج تجريبى باستخدام القصص الاجتماعي لتحسين القيم الأخلاقية والمهارات الحياتية لدى الأطفال. ***مجلة دراسات في الطفولة والتربية***. جامعة أسيوط. العدد (١٨). يوليو، ص ص ١ــ ٨٠.

بشير، هدى إبراهيم (٢٠٠٧). دور مكتبة الروضة في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى أطفال ما قبل المدرسة، ***مجلة كلية التربية***، جامعة طنطا، العدد (١)، ص ص ٣٦-٤٩.

الحارثى، صبحي سعيد (٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتنمية مهارات الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف. ***مجلة بحوث التربية النوعية***. العدد (١٦)، ص ص ٣٢. ٨٠.

حطيبة، ناهد فهمي (٢٠٠٤). فعالية برنامج تربوي لتثقيف أطفال الروضة في بعض الممارسات الحياتية وتنمية اتجاهاتهم نحوها، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، العدد (٩٨)، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، ص ص ١٩٤-٢٢٤.

السالم، نورة محمد عبد الله (٢٠٢٠). أثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة، ***مجلة كلية التربية جامعة الأزهر***، العدد (١٨٥)، الجزء (٣)، ص ص ٧٩١-٨٤٢.

سبكي، ولاء فهد (٢٠١٩). دور الأركان التعليمية في تنمية المهارات الحياتية الاجتماعية لأطفال ما قبل المدرسة بالروضات الحكومية في مدينة مكة المكرمة، **المجلة العربية للتربية النوعية**، العدد (٨)، ص ص ١-١٨

السيد، أحمد جابر أحمد (٢٠٠١). استخدام برنامج قائم على النموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره على التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس***، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٧٣)، ص ص ١٣ – ٤٢.

السيد، رباب محمد؛ وإبراهيم، شيماء محمد (٢٠١٠). فعالية تدريب رواد المدارس الحقلية لإكساب بعض المهارات اليدوية وقياس اتجاهاتهم نحو دور مؤسسات التربية النوعية في المشاركة المجتمعية، **مجلد المؤتمر السنوي (العربي الخامس- الدولي الثاني) الاتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم النوعي في مصر** والعالم العربي، إبريل، مجلد (٤)، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية.

شلبي، ريمان عبد الحي محمد؛ وجبران، سعيدة مسعود سلمان؛ وجبريل، أثير يحيى علي (٢٠٢٠). الأنشطة اليدوية كمدخل لتهيئة طفل الروضة للتفكير بعقلية ريادي مستقبلي صغير، ***مجلة التربية***، *جامعة الأزهر*، العدد (١٨٨)، الجزء (٣)، ص ص ١٣٧-١٧٤.

صالح، شفق محمد (٢٠١٩). المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، ***مجلة كلية التربية الأساسية***، *(عدد خاص) وقائع المؤتمر العلمي التاسع عشر*، ص ص ٣٤٩- ٣٧٠

الضبع ، ثناء يوسف وأمين ، سهير محمود (٢٠٠٨) . فاعلية برنامج أنشطة تربوية مقترح فى تحسين مهارات التواصل اللفظى لدى أطفال الروضة ذوى مشكلات الخجل والانطواء ، **مجلة الإرشاد النفسي** ، العدد ٢٢ ، ص ص ١١٧ .١١٩ .

عبد الجواد ، رجائى عبد الله إبراهيم (٢٠٠٧) . تصميم حقيبة للأنشطة الفنية لتنمية الحس الجمالى لدى طفل الروضة فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية ، *رسالة دكتوراة "غير منشورة* ، كلية البنات ، جامعة عين شمس .

عبد القادر، عبد الرازق مختار محمود (٢٠٠٥). فعالية وحدة مقترحة في أناشيد وأغاني الأطفال لإثراء بعض المهارات الحياتية اللازمة لهم، ***مجلة الثقافة والتنمية***، *جمعية سوهاج الثقافية من أجل التنمية*، العدد (١٣)، ص ص ١٣٧-١٧٧.

عبد الله، عاطف محمد سعيد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية في الصف الرابع الابتدائي في تنمية بعض المهارات الحياتية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، العدد (٢٨)، ص ص ١٣٠-١٧٥.

عبد المعطي، أحمد حسين؛ ومصطفى، دعاء محمد (٢٠٠٨). ***المهارات الحياتية***، القاهرة: دار السحاب

عبد ربه، سيد محمد علد الله (٢٠١٩). فاعلية منهج مقترح في ضوء المدخل المنظومى في تنمية مفاهيم الرياضيات والمهارات الحياتية لدى التلاميذ ذوي اضطراب التوحد بالمرحلة الابتدائية. ***مجلة كلية التربية***. جامعة بنى سويف، عدد إبريل، الجزء (١)، ص ص ٨٦ ــ ١٣٩.

عثمان، عفاف عبد الله، وعبد الحميد، ابتسام سلطان (٢٠١٩). أثر برنامج تدريبي قائم على مبادئ علم النفس الإيجابي في تنمية بعض المهارات الحياتية والكفاءة الذاتية لدى أطفال الروضة بمنطقة نجران. ***المجلة العلمية لكلية الطفولة المبكرة***. جامعة أسيوط. العدد (١٠). يوليو، ص ص ٣٨ــ٨٣.

علي، إسراء محمود أحمد حسن (٢٠٢٠). استخدام إستراتيجية المشروعات في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة في ضوء متغيرات العصر وتحدياته، ***مجلة الطفولة والتربية***،١٢(٤١)، ص ص ٢٧١-٣٠٦

عمران، تغريد (٢٠٠١). ***المهارات الحياتية***، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

فراج، عبير بكري (٢٠١٩). برنامج قائم على أشكال أدب الأطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، ***مجلة الطفولة***، العدد (٣١)، ص ص ٦٢٠- ٦٧٨

الفلفلي، هناء حسين؛ والوشلي، أمة الرزاق محمد؛ والعنسي، أسماء حمود (٢٠١٨). أثر ركن تعليمي في تنمية الذكاء الرياضي لدى أطفال ما قبل المدرسة في أمانة العاصمة – صنعاء، ***مجلة الطفولة العربية***، العدد (٧٧)، المجلد (٢٠)، ص ص ١٠-٢٨.

اللقانى، أحمد ومحمد، فارعة حسن (٢٠٠١). ***مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل***، القاهرة: عالم الكتب

محمد، عبد الله عاطف (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية، ***مجلة القراءة والمعرفة***، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٨)، ص ص ١٣٠ . ١٧٥.

مرسي، منال؛ ومشهور، كندة أنطوان (٢٠١٢). مدى توافر المهارات الحياتية في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية، **مجلة الفتح** ، سوريا، العدد (٤٨)، ص ص ٣٥٥- ٣٧٣

مسعود، رضا الهندي (٢٠٠٣). فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية في تنمية المهارات الحياتية، ***مجلة دراسات في العلوم التربوية***، العدد (٤٠)، الجزء (١)، ص ص ٤٣-٨٠.

مشعل، مروة توفيق محمد (٢٠١٧). برنامج قائم على الأنشطة اليدوية والعقلية لتنمية الاستعداد للكتابة لدى طفل الحضانة (٣-٤) سنوات، *رسالة دكتوراة "غير منشورة"*، كلية التربية، جامعة دمياط.

مصطفى ، رياض وصفى (٢٠٠٥) . **الرسم عد الأطفال** ، عمان ، دار الصفاء للنشر.

مقدادي، يوسف (٢٠١٠). فاعلية برنامج توجيه جمعي في تنمية المهارات الحياتية، دراسة شبه تجريبية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية في مدينة إربد، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس***، سوريا، العدد (١١)، الجزء (٣)، ص ص ٢٠٤ - ٢٢٢.

الناجي، عبد السلام (٢٠١٠). المهارات التي يجب أن يتعلمها طلاب المرحلة الثانوية، ورقة عمل مقدمة للملتقى الأول للتعليم الثانوي. ***مجلة المعرفة***، الرياض، العدد (١٧٠)، ص ص ٤٢ - ٦٥.

يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠). ***المهارات الحياتية ضرورة حتمية في عصر المعلوماتية***، القاهرة: الدار الهندسية.

يوسف، منى محمد عبد الله (٢٠١٩). برنامج أنشطة متكاملة قائم على الألعاب التربوية لتنمية بعض المهارات الحياتية لطفل الحضانة، ***مجلة الطفولة***، العدد (٣٢)، ص ص ٦٣١-٦٧١.

ثانيا: المراجع الأجنبية

Gamble,B.(2006) . Teaching life skills for students for student success. available at Eric /Journal articles

Goudas, M., & Giannoudis, G. (2008). A team-sports-based life-skills program in a physical education context, Available at: http://www.spectrumofteachingstyles.org/pdfs/literature/Goudas_Giannoudis.pdf

Groth, C. (2018)., Emotions in risk-assessment and decision-making processes during craft practice. *Journal of . Research Practice*, 11(2), article M5

Hanbury, C. (2008)." *The Life Skills Handbook*, Available at www.life skills handbook .com

Michaelidou, Anna (2015). The Importance of Arts and Crafts in Child, Development. First Tutors: Arts & Crafts, unitedkingdom. Available at https://www.firsttutors.com/uk/art/blog/2015/12/the-importanceof-arts-and-crafts- in child-development.

Nasheeda, A. (2008). Life skills education for young people: Coping with Challenges, Paper Presented on 11-July 2008, Hong Kong, Available: http://www.cphjournal.com/archive_journals / Aishath_ Nasheeda.pdf.

Paula, P. (2009). The effect of a back to- Basics core academic program compared to triad tonal academic program on participating 4th – Grade Students Achievement and Perceptions of Life Skills". Ph.D. dissertation, United States – Nebraska (On. Lion), Available at: http:// Request. umi. Com / pqdweb? RQT= 565 &MRR = R&Ts=129421 (2009)

World Health Organization (1997). Life skills education in schools, *programme on mental health*, Geneva. Available at www.life skills .com